يابسة فالحرارة الغريزية بالضرورة تميل الى ظاهر البدن
بالمناسبة التي بين مزاجها ومزاج الهوي المحيط بالابدان
فتبرد بواطن الاكباد ان ولهذا السبب يدمنون اكل العسل
والتمر واللحوم في غاية الغلظ ولا يضرهم لبرد اجوافهم
وكثرة التحلل واذا كانت الحرارة مايلة تمل باطن البدن
الى ظاهره لم يحتمل البدن الفصد لان الفصد انما يجذب
الدم من اعماق العروق وبواطن الاعضاء وانما تمس الحاجة
الى الاحتجام لان الحجامة تجذب الدم من ظاهر البدن
فحسب فافهم هذه الدقيقة التي اشرق عليها صاحب
الشرح بنور النبوة قال البغدادي الحجامة تنقي سطح
البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن افضل
والحجامة للصبيان والبلاد الحارة اولى من الفصد
وامن غائلة ولما اوردت الاحاديث بذكرها دون الفصد
ولان العرب غالبا ماكانت تعرف الا الحجامة وقال صاحب
الهدي التحقيق ان الحجامة في الازمان الحارة والامكنة
الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج انفع والفصد بالعكس
ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوي على
الفصد ويوخذ من هذا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة
الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبراني بسند صحيح
الى ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم
قال الطبراني وذلك لانه يضر في الانتهاء من عمره وانحلال
قوي جسمه فلا ينبغي ان يزيد وهنا باخراج الدم وهذا
محمول على من لم يفتقر حاجة اليه وعلى من لم يعتد به
وقد قال ابن سينا من يكن تعود الفصادة فلا يقطعها
ثم اشار الى انه يقلل ذلك بالتدريج الى ان يقطع وفي
حديث انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحتجم ثلاثا واحدة على كاهله واثنتين على
الاخدعين وكان يامر بالوتر قال اهل العلم بالطب تهيج
الباسليق ينفع حرارة الكبد والطحال والمرارة ومن الشوك

وذات الجنب وساير الامراض الدموية العارضة من اسفل
الركبة الى الورك وفصد الاكحل ينفع الامتلا العارض
في جميع البدن اذا كان دمويا ولاسيما اذا كان فاسدا وفصد
القيفال ينفع من علل الراس والرقبة اذا كثر الدم او فسد
وفصد الودجين لوجع الطحال والربو ووجع الجنبين والحجا
بي الفقا للرمد والصداع والبخر والتلاع خاصة ماكانت
في مقدم الراس لكنها تورث النسيان والحجامة على الاخدعين
تنفع من امراض الراس واجزايه كالوجه والاسنان هـ
والاذنين والعينين والانف والحلق اذا كان سبب حدوث
ذلك كثرة الدم او فساده او هما جميعا والحجامة على الكاهل
تنفع من وجع المنكب والحلق وتنوب من فصد الباسليق
والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الراس والحجامة على ظهر القدم تنوب
عن فصد الصافنة وهو عروق عند اللعب وينفع من
روح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث والحكة العار
للانثيين والحجامة على اسفل الصدر نافعة من دمامل
الفخذ وجربه ومن النقرس والبواسير ودا الفيل وحكة
الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم صالح وصادف وقت
الاحتياج اليه والحجامة على المرفق ينفع الامعاء وفساد
الحيض واخرج ابو داود من حديث ابي هريرة رفعه من
احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان
شفاء من كل داء وعند ابن ماجه واحتجموا على بركة الله
يوم الخميس واحتجموا يوم الثلاثا والاثنين واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعا والجمعة والسبت والاحد وحكى
ان رجلا احتجم يوم الاربعا فاصابه مرض لتهاونه بالحديث
وكان ابو بكرة الحجامة يوم الثلاثا وقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم الثلاثا تاييز الدم وفيه ساعة لا يسكن
فيه الدم وقال القزويني في عجايب المخلوقات يوم الخميس
يوم مبارك سيما لطلب الحوايج وابتدا السفر وروي عن الزهري